ما ان رأيت ولا سمعت بمثله في الناس كلهم بمثل محمد
اجدى واعطى للجزيل اذا اجتدى ومتى يشا ينبيك عن ما في غد
واذا الكتيبة عززت انيابها بالسمهري وضرب كل مهند
فكأنه ليث على اشباله وسط الهباءة حاذر في مرصد
وثبت مع النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم في ذلك اليوم العباس
وابو سفيان بن الحارث بن عمه وعلي رضي الله عنه ونفيل
بن الحارث وايمن بن ام ايمن وفي رواية عمر وفي
رواية ابو بكر رضي الله عنهم اجمعين وانشد العباس في ذلك اليوم
فلو علمت عرسي مكري ومقدمي
بوادي حنين والاسنة شرع
وقولي اذا ما النفس جاشت لها قري
وهام تردى بالسيوف واذرع
وكيف رددت الخيل وهي مغيرة
بزوراء تعطي في اليدين وتمنع
نصرنا رسول الله في الحرب فاقشعوا
وقد فر من فر منهم فاقشعوا
وثامننا لاقى الحمام بنفسه
وفي نفسه في الله لا يتوجع
ومن هذه المادة طعنه صلى الله عليه وعلى اله وسلم لابي بن خلف
وقتله بطعنه ونحوهم من كفار قريش وغيرهم وقد قال
مولانا الهارون‍ي المالكي اسكنه الله تعالى بقصره العالي من قصيدة
له في مدح سيدنا رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم
غزى في سبيل الله ستين غزوة
فقاتل في تسع بها كل انكد
هو الفارس المشهور في حومة الوغى

اذا

61

اذا حميت من كل مسعر موقد
وافرس للخيل العتاق لغارة
واثبتهم في الحرب غير معرد
واضربهم بالسيف يوم ملاحم
واطعنهم بالرمح رحب التجلد
به يتقي في كل حمى وطيسها
بابيض ماضي الشفرتين مهند
على البغلة الشهباء يلقى عدوه
مع القدرة العظمى على كل اجرد
يشجع اصحابا له بركوبها
يؤم جميع الجيش غير مشرد
يجاهدهم في الله حق جهاده
وطرد اعداء له كل مطرد
فجالدهم بالمشرفية والقنا
واب بذي غنم ونصر مؤيد
وبارز منهم من اراد برازه
اثنيا فارداه بطعنة ايد
وبدد شمل القوم في كل غارة
فابوا بلا جمع وشمل مبدد
فهذي مغازيه وهذا فعاله
يقصر عنه سورة المتأسد
ومن قصيدة اخرى لمولانا الهاروني المالكي رحمه الله تعالى
في مدحه صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا
فجالدهم بالسيف حتى اقلهم
ودارت عليهم بالسيوف الدوائر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1